

## ٧( شرح العقيدة الطحاوية - ضمن الدورة التأصيلية )المستوى

### الرابع ( - المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السابع من مجالس قراءتنا تعليقنا على متن العقيدة الطحاوية. ضمن الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة. في دورتها -

00:00:00

كنا قد وقفنا على ما اورده الامام الطحاوي فيما يتعلق بوجوب الاعتقاد في الميثاق ونبدأ على بركة الله ونحن في يوم السبت عصرا الحادي عشر من شهر شوال عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:25 ونبدأ على بركة الله مع ابي احمد. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق - 00:00:51 وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار. جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه - 00:01:17

وكل ميسر لما خلق له. والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله اصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:01:35 والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان الحذر كل الحذر من فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه. ونهاهم عن مرامه - 00:01:58 كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمن سأل لم فعل فقد رد حكم الكتاب. ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى. وهي درجة الراسخين في العلم - 00:02:22 لان العلم علما علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود. احسنت - 00:02:47

طبعا النسخة التي قرأ منها الشيخ ابو احمد ليست هي النسخة المعتمدة عنده النسخة المعتمدة عندنا هي النسخة التي حققها على اكثر من عشرة نسخ قديما قول المصنف رحمه الله - 00:03:08 والميثاق الذي اخذه الله تبارك وتعالى من ادم عليه الصلاة والسلام وذريته حق اذا من جملة مسائل الاعتقاد هو اثبات امر الميثاق ان كلمة الميثاق مبتدأ وخبره حق اي بمعنى ان الميثاق ثابت - 00:03:26 ومتفقون هذه المسألة هي مسألة عقديّة لابد للمسلم ان يؤمن ان الله اخذ الميثاق اخذ ميثاق من ادم عليه الصلاة والسلام ومن ذريتي لكن التفصيل في الميثاق هي من المسائل الخلافية - 00:03:54

ما هو الميثاق؟ مثلا هل الميثاق هو ما جاء في قوله جل وعلا واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا - 00:04:17 ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلون جماهير السلف والخلف ان هذا هو المراد بالميثاق اية سورة الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريته واشهدهم على انفسهم - 00:04:38

الست بربكم وجاء تفصيل هذا الميثاق المذكور في الاية في حديث واحاديث حسنة وصحيحة ذكرها المفسرون والمحدثون وعلماء الاعتقاد ومن جملة هذه الاحاديث ما جاء في السنن ان الله عز وجل لما خلق ادم - [00:05:00](#)

مسح ظهره فخرج من ظهره كل نسمة كائنة فخرج من ظهره كل نسمة كائن هذا في عالم الذر الى يوم القيامة فقال لست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة - [00:05:28](#)

انا كنا عن هذا ويؤيد صحة هذا الحديث ما جاء في الصحيح في صحيح البخاري وغيره ان الله لما خلق ادم اراه صور ذريته اراها فيهم رجل وضيا قال من هذا؟ قال هذا داوود - [00:05:52](#)

قال كم عمره؟ قال ستين. قال اي ربي زده من عمري اربعين قال هو كذلك قال زدهم من عمري اربعين او قال هو كذلك فلما جاء اجل ادم عليه السلام - [00:06:16](#)

جاء اليه ملك الموت ليقبض روحه. قال لم يبق من عمري اربعين قال انك وهبته لداوود يعني في عالم الذر قال فنسي ونسيت ذريته. في رواية فجحد وجحدت ذريته. هذه رواية في الصحيح - [00:06:38](#)

اذا معنى الميثاق هو ان الله اخرج كل نسمة كائنة الى يوم القيامة واشهدهم على ربوبيته والوهيته سبحانه وتعالى وهذا مثاله والله المثل الاعلى ربما ان بعض الناس تأخذ منه العهد والميثاق وينسى بعد مدة - [00:06:59](#)

لما يأتون بالطلاب في كلية ما ولنفرض كلية الحربي كلية الشرطة كلية الطب اول ما يدخلون يوقعون عهد وتعهد بعد سنة سنتين ثلاث بعضهم ينسى هذا التعهد بيعمل اعمال مخالفة لهذا التعهد - [00:07:26](#)

هذي بعد سنة وستين فكيف وقد اخذ الميثاق في عالم الذر ولذلك ينسى الناس ومن هذا الباب ارسل الله الرسل وانزل الكتب تذكيرا بهذا العهد تذكيرا بهذا الميثاق وهذا امر معلوم ان الانسان ربما - [00:07:50](#)

يؤخذ عليه الميثاق وهو ينسف فانت ربما اخذت من انسان دينا واخذت منه الميثاق ثم بعد ذلك بعد عشرين سنة كونه نسي ليس بحجة الحجة لمن عنده الميثاق اذا الحجة لله قائمة على الخلق - [00:08:15](#)

لكن من رحمته انه لم يؤاخذهم بمجرد الميثاق بل رتب المؤاخذة على ارسال الرسل وانزال الكتب القول الثاني ان المقصود بالميثاق هو ما يكون في القلوب من شواهد الربوبية بمعنى اقرار النفوس بربوبية الله - [00:08:36](#)

فالانسان عند المضايق وعند الشدة يلتجئ يقول يا رب يا خالق السماء والارض قالوا هذا هو الميثاق وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي سماها الفطرة التي قال الله عنها فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:09:08](#)

لا تبديل لخلق الله فالفطر تشهد بربوبية الله ولهذا قال الله عن الكفار من قريش وغيرهم ولئن سألتهم من خلقهم؟ ليقولن الله لو سألت النصارى من خلقكم يقولون الله ما يقولون عيسى - [00:09:33](#)

لو سألت اليهود من خلقكم؟ يقولون ان الله ما يقولون عزيز وهذا القول وان كان في نفسه صحيحا لكن تفسير الميثاق به مرجوح بل الراجح ان الميثاق هو عهد ووعد - [00:09:55](#)

وعقد اخذه الله على بني ادم في عالم الدر والمواثيق متعددة والله اخذ الميثاق من ادم وذريته. بنص اية الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى - [00:10:20](#)

وهناك ميثاق اخذه الله على الانبياء والرسل واذا اخذ ربك واذا اخذنا ميثاق الرسل النبيين لما اتيتكم من كتاب لما اتيتكم من كتاب ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولا تنصرن. هذا الميثاق ايضا مأخوذ - [00:10:47](#)

في عالم الغيب وميثاق اخذه الله على العلماء واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتموا والمواثيق متعددة ولا تناقض بينه لكن المهم في المسألة العقدية نعتقد - [00:11:15](#)

ان الله جل وعلا اخذ على عباد الميثاق الا يشركوا بينهما اشركوا قد نقضوا الميثاق وكان هذا في عالم الذر على الراجح المعنى الاول عقدي الثاني خلافي القول الثاني ممكن ان يكون من اثار الميثاق لكن ليس - [00:11:36](#)

بل هو بل هو امر وحجة ودليل اخر على ربوبية الله فان الدالة التي تدل على ربوبية الله والهيته متواردة متكاثرة متغافرة متنوع

الميثاق فطرة ايات المشاهدة في الكون المفتوح - 00:12:10

الابصار والبصائر والايات المتلوة المنزلة في الكتب ثم ذكر المصنف رحمه الله ما يتعلق بوجوب الاعتقاد في علم الله عز وجل ماذا

تعتقد انت ايها الموحد في علم ربك تبارك وتعالى - 00:12:36

وهذا العلم يقول عنه المصنف وقد علم الله تبارك وتعالى فيما لم يزل عالما عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة

علم الله علم شمولي لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد. علم - 00:13:03

شمولية علم كلي لا يخرج عن هذه الكلية شيء من المعلومات علم تفصيلي بادق ما يتخيله عقل او يتصوره وهم قد ذكرنا الامثلة على

ذلك نحن لا نعلم عدد اوراق الشجر التي تسقط من امام بيتنا لكن الله علمه متعلق بها - 00:13:25

فقال وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا يعلم. اذا كان كذلك فكيف لا يعلم عدد من يدخل

الجنة يعلم كيف لا يعلم عدد من يدخل النار؟ يعلم - 00:13:56

ولهذا لما قالت الملائكة تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ما قال كيف علمتم لانهم علموا ذلك بما يسمى بالمقدمات وعلم الله

ذلك بعلمه الازلي لكن قال واعلم ما لا تعلمون واعلموا ما تبدون وما كنتم - 00:14:15

وهو سبحانه علم ان هناك من سيفسد وهناك شيء من سيسفك الدماء وهناك من يشرك وهناك وهناك لكن علم ان هناك الانبياء

والمرسلين بل وعلم عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار - 00:14:40

وجاء تفصيل هذا في احاديث تجلي هذا المعتقد قال لما خلق الله الخلق قبض قبضة قال هؤلاء الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون في

عالم الذر وهو العلي الحكيم سبحانه وتعالى - 00:15:01

وقبض قبضة قال هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون. فهو العالم سبحانه وتعالى علم عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة

واحدة. بدون تأخير ان هذا علمه بعد ذلك وهذا علمه قبل ذلك لا - 00:15:27

دفعة واحدة علمه سبحانه وتعالى فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص به الله علم من الناس سيكون كافرا الى العمر الفلاني ثم يسر والله

علم ان فلان يولد كافرا - 00:15:48

ويعيش كافرا ويموت كافرا وعلم ان فلان يولد مسلما ويعيش مسلما ويموت مسلما هذا علمه جل وعلا وكذلك علم افعالهم قال

وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. هنا بالنسخة اللي عندنا - 00:16:10

مكتوب افعالهم بالضم مكتوب افعالهم بالضم الصواب انه سبحانه وتعالى علم عدد من يدخل وعلم افعالهم اذا منصوبة هاي ظبطوها

بالنصب وكذلك افعالهم اي علما افعاله فيما علم منه من يفعله - 00:16:36

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير استدل المصنف بهذه الاية الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير على ان علم الله جل وعلا سابق

على الخلق لانه قال لا يعلم من خلق - 00:17:06

لان الذي يخلق ويصنع لا يمكنه ان يخلق ولا ان يصنع بدون علم انا اسألکم السؤال الان المهندس المعماري الذي يضع لك الخطة

المعمارية للبناء هل يمكن ان يضع الخطة المعمارية للبناء من دون ان يكون عنده علم بالهندسة - 00:17:27

مستحي مستحيل الطبيب الذي يجري العملية لا يمكنه ان يوضح لك نتائج هذه العملية ما لم يكن طبيبا كيف وهو ليس بطبيب اذا

الذي خلق لابد ان يكون عالما بمخلوقه عالما ها - 00:17:49

بمخلوقه عالما بمصنوعه ولذلك انت لما تجي عند مصمم سيارات يقول لك السيارة تكون شكلها هكذا ويوريك صورة الشكل كيف علم

عنده علم بمصنوعه فكيف باللطيف الخبير سبحانه وتعالى وهنا يرد سؤال - 00:18:15

ما دام الله جل وعلا علم عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار فلماذا اذا خلق خلقهم ليكون دخولهم الجنة بسبب اعمالهم. لا بناء

على علمهم خلقهم ليكون دخولهم النار بسبب اعمالهم لا بناء على علمه - 00:18:42

انا حينما ادرس بمجرد ما ندرس في صف فصل ما اوصف ما بعد اسبوع اعلم من الممتازين ومن غير الممتازين فاذا قلت خلاص انا

اعلم الممتازين واعلم غير الممتازين وعلمي قد يكون مصيبا بنسبة تسعين في المية لانه ليس علما يقينيا - 00:19:08

انما هو علم مظنون فلا احد يقبل هذا الكلام مني يقول لها لابد ان نختبر لا بد ان اه تختبرنا لتنظر من الممتاز ومن الراسب. اقول انا اعلم. يقول لا - [00:19:33](#)

فاذا لو ادخل اهل الجنة الجنة بناء على علمه اعترض على النار قالوا يا ربنا ما رأيانهم يعملون ولو ادخل اهل النار النار قالوا يا ربنا عذبتنا بعلمك ما علمنا ما عملنا - [00:19:48](#)

فهذه من حكمة الاليجاد مع العلم السابق ولذلك قال وكل ميسر لما خلق له. نعم الله علم هذا متعلق صفته اما انت فانت ميسر لما خلقت له لما طلب منك الركوع هل الركوع ميسر في حقك او معسير - [00:20:06](#)

هل الله سبحانه وتعالى طلب من البهائم ذوات الاربعة ان تركع؟ لا. لان ذلك ليست ميسرة في حقي ومن هنا لما كان القيام في الصلاة ركنا فاذا وجد العبد مشقة امره ان يقعد - [00:20:32](#)

اذا معنى وكل ميسر لما خلق له يشمل امرين الاول من الناحية الشرعية يسر لك الامر والنهي والثاني من الناحية القدرية الخلقية يسر لك ما طلب منك فلم يطلب منك ان تزيل جبلا من مكانه - [00:20:54](#)

لانه ليس ميسر لم يطلب منك ان تمسك الشمس ان ذلك ليس ميسرا لك اذا معنى وكل ميسر لما خلق له. من الناحية الشرعية ومن الناحية القدرية الخلق - [00:21:18](#)

وجاء هذا المعنى في سورة الليل اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اذا انت اذا سلكت مسلك الخيرين ييسر لك الخير تمشي تريد الذهاب الى مكة وتتبع التعليمات في السرعة - [00:21:40](#)

وفي المشية لن تضل في الصحراء وتمشي على الشارع تحترم نفسك لن تغرز في الرمال لن تعطش في البراري لانك مشيت على الطريقة المطلوبة لكن من لم يحترم القوانين ولم يمشي على الطريق - [00:22:08](#)

المطلوب فزاد في السرعة قد يعمل حادث قد ترك الطريق ومشى بالرمال قد يظيع الطريق فيموت عطشا ربما تغري السيارة في الرمال لا يستطيع الخروج ولهذا قال واما من بخل - [00:22:38](#)

لعصيان الاوامر مخالفة الطريق واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره هو اللي جاب المشقة لنفسه لما يجي انسان ويتصل بالشرطة يقول الجماعة سيارتي غرزت في الرمال تعالوا خذوني اذا اتصل وامكنه الاتصال يجون ياخذونه يلومونه ولا ما يلومونه - [00:23:06](#)

وعندك عقل وبن عينك وبن بصرك؟ ما تشوف اللوحات رب العالمين جل وعلا لو ان الانسان اخطأ الطريق وزل وناداه ينقذه لكن يلومه فاذا رجع وتاب رفع العتاب واذا صر وعاند - [00:23:34](#)

لذلك قال فسنيسره للعسر. وهذا ايضا فيه دلالة على ان الله جل وعلا علمه متعلق بصفته ليس معناه الجبر كما يفهمه بعض الناس الجهلة الله لو جبرنا لكننا نحن والمجانين سواء - [00:24:06](#)

المجنون هل عنده اختيار في افعاله ها يا مهند قطع فاذا قال انسان ما ونحن مجبورون قلنا اذا لا فرق بينك وبين المجنون فلماذا رفعت الشريعة الامر والنهي عن المجنون - [00:24:29](#)

ولم يرفع عنك علمنا ان ثم فارقا انت لك اختيار اذا كون الله عز وجل علم لما لانه سبحانه علمه عظيم من يوم ان خلقتك نظر اليك واذا به يعلم - [00:24:50](#)

انك ماذا ستفعل بل قبل ان يوجدك علم انه ان اوجدك ماذا ستفعل كما اخبر عن الكفار الذين في النار يوم القيامة يقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون - [00:25:09](#)

قال الله عنهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم وهذا مشاه كم من انسان يظل فتأتيه المصايب فيتوب ثم يرجع. فيتوب ثم يرجع هذا مشاة لذلك قال المصنف والاعمال بالخواتيم - [00:25:27](#)

اذا العبرة عند الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام سأله احد الصحابة قال يا رسول الله انعمل في امر انف يعني لا يعلمون او في امر قد علمه الله - [00:25:52](#)

قال بل في امر قد علم الله علم من اهل الجنة من اهل النار قال ففيما العمل لاحظ السؤال ففي ملعب قال اعملوا كل ميسر لما خلق ومعنى هذا ان العمل سبب - [00:26:11](#)

لوصولك الى رضا الله وسبب من شقاوتك عند الله الاعمال اسباب مثل الان انت الان وانا نشتيقن ان الشفاء من الله عز وجل اذا مرض احدنا لماذا نأخذ البنادول لعلنا انه سبب ليش - [00:26:34](#)

تخفيف الالم اذا نتخذ الاسباب في الامور الخلقية القدرية فيجب ان نتخذ الاسباب في الامور الشرعية لنصل لرضوان الله عز وجل ولهذا لما يجيك الناس القديرين يقول لك يا اخي الله لو هداني كان صليت - [00:26:56](#)

قل له خلاص عطني مفتاح باب بيتك اقل عليك الباب الله هو الهادي صح؟ قال ايه طيب الله الرزاق يقفل عليك الباب لا تطلع تكسب رزقك امرني اني اتكسب. طيب امرك ان تطلب الهداية - [00:27:20](#)

ليش متناقض انت؟ والاعمال بالخواتيم. نسأل الله ان يختم لنا ولكم بالصالحات اعمال بالخواتيم لان الانسان قد يكون كافرا ثم يسلم هذا العبرة بالختم قد يكون طالحا ثم يصلح واذا نظرنا الى الواقع - [00:27:39](#)

نجد هذا جليا فكم من انسان كان على الشرك والكفر والمعاصي ثم مات على الاسلام والتوحيد وقليل من الناس العكس وقليل من الناس العكس قد يكون صالحا ويصبح طالحا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:05](#)

تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصر عودا عودا ثم ذكر ان الرجل يصبح يبيع دينه بعرض من الدنيا. او يمسي يبيع دينه من بعرض من اجله هذا يوجد ولذلك على الانسان ان - [00:28:28](#)

يكون على الطاعة حتى اذا جاء الموت يختم له بالطاعة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق التقاة ولا تموتن الا وانتم مسلم. كيف نموت على الاسلام؟ والموت بايدنا؟ لا الموت مو بايدنا. لكن بايدنا ان نكون على الطاعة - [00:28:47](#)

الموت امر محتوم كالميلاد بيدك انت اخترت وانا اخترت تاريخ ميلادي قطعاً لا فلن نختار تاريخ وفاتنا لكن الذي بيدنا ان نكون على الطاعة حتى اذا جاء الموت تكون على الطاعة - [00:29:08](#)

ولهذا قال ابراهيم يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم قال والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله تعالى الشخير علمه الله تبارك وتعالى - [00:29:25](#)

والله جل وعلا اسعده فاعانهم ووفقههم وفضله هذا كرم من الله والشقي من علم الله عز وجل انه شقي وتركه وشقوته وقدر عليه ذلك ولم يمنعه وهذا من حكمة الله عز - [00:29:45](#)

انت الان قد يكون عندك طلاب في الفصل فيهم ناس احبهم لماذا؟ لانهم يطيعونك لانهم يجتهدون فاذا وقع احدهم تأخذ بيده هناك مشاغبون اذا سقط احدهم تقول ان شاء الله انه ما يرجع - [00:30:11](#)

ما تعينك لم انت الاول ولم تعني الاول لاعمال صدرت من الاول استحق عندك الاعانة والثاني لاعمال صدرت من استحق عندك الترك رب العالمين احكم مني ومنك وهو الحكيم العليم جل في علاه - [00:30:36](#)

فيعين من اقبل ويخذل ويترك ويهين من ادبر السعيد من سعد بقضائه والشقي من شقي بقضاء ثم بين ما هو الاصل الواجب علينا في القضاء والقدر قال واصل القدر سر الله تبارك وتعالى في خلقه - [00:31:00](#)

ما يمكن لي ولا لك ان نطلع على هذا السر مهما فعلنا مهما عمل فان العلم والاحاطة بقدر الله عز وجل امر لا يمكن ولهذا قال الله تعالى قال الله تبارك وتعالى في القرآن - [00:31:27](#)

على خبر يوسف عليه ان ربي لطيف لما يشاء وكل الامر اليه مع انه حصل ما حصل من وقوعه في البئر من وقوعه في السجن من وقوعه في التهمة من من من - [00:31:51](#)

ربي لطيف اذا واصل القدر سر الله تبارك وتعالى في خلقه نحن الان الامور الشرعية نعلم بعض الحكم في بعض الاعمال الشرعية امرا ونهيا لو سألك انسان لماذا حرم الله الخنزير شو تقول يا شيخ جاسر - [00:32:06](#)

حكمة ما هي الحكمة انت تعلم لماذا حرم الميتة لانها مضرّة. لماذا حرم الخمر؟ لانها مسكرة علمت الحكمة لكن هناك نواهي قد لا تعلم

الحكمة منها كثير من الناس لا يعرف حكمة النهي عن الربا - [00:32:31](#)

ولما كان عسيرا عليهما الاطلاع على حكمة تحريم الربا الله عز وجل اعطاك حكمة واحدة. قال واحل الله البيع وحرم الربا وانت تعلم

انه الحكيم العليم انت تعلم الحكمة من بعض الفرائض - [00:32:53](#)

اتعلم لماذا الله تبارك وتعالى فرض عليك الغسل والوضوء نظافة طهارة اهرب لكن لا تعلم لماذا الصلوات خمس ليه ما هو ست؟ ليه ما

هو عشر؟ ما تعرف فاذا كنا - [00:33:16](#)

فاذا كنا عاجزين عن ادراك الحكم الشرعية فكذلك نحن عاجزون في كثير من الامور القدريية ولذلك قال المصنف وصل القدر سر الله

تبارك وتعالى فيه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:33:37](#)

يعني بمعنى لو جاء انسان وقال ما دام الله علم اني من اهل الجنة انا ليش اعمى تقول له انت كيف علمت انك انت من اهل الجنة او

من اهل النار - [00:33:58](#)

انت لا تعلم ما دمت لا تعلم اذا هذا السر لم يطلع الله عز وجل احد انه من اهل الجنة او من اهل النار. ولا يمكن الاطلاع على ذلك الا

بالوحي - [00:34:08](#)

حتى الملائكة المقربين والانبياء المرسلين لا يمكنهم الاطلاع على ذلك الا بالوحي الا بالواحد هذا امر غيبي مغلق ما يمكن لاحد يدرك

من هو اهل الجنة ومن هم اهل النار - [00:34:25](#)

ولذلك نحن عندنا عقيدة اننا نشهد على النار على الكافرين من حيث العموم لا من حيث اعيانهم ومن حيث اعيانهم اذا جاء اسمهم

ونشهد بالعموم ونشهد من حيث العموم بالجنة للمسلمين لا من حيث اعيانهم. الا من جاء اسمه من حيث اعيان - [00:34:47](#)

اذا هذه قضايا عظيمة لم يطلع على ذلك ملك مقر. لا جبريل ولا غيره ولا نبي مرسل لا محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمه الله

والتعمق والنظر في ذلك - [00:35:15](#)

ذريعة الخذلة ذريعة يعني وسيلة اسامة وطريقة طريقة الخذلان والخذلان بالكسر الخزي والعار. هم. عياذا بالله. شيخنا فيه فقرة هنا

واصل القدر سر الله تعالى ايوه واصل القدر سر الله تعالى في خلقه - [00:35:33](#)

الظاهر كنت سرحان والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلة لترك لا ينبغي للانسان ان يعيش دائما يفكر في قضية القدر بابان ينبغي

لطالب العلم بل ولعامة المسلمين ان يكتفوا فيهما - [00:36:00](#)

بالالف ايات لا بالنهاية ما هو هما هذان البابا باب الحكمة في التشريع يكفيك في هذا الباب الف باياتي ان تعلم انه حكيم ان تعلم انه لا

يشرع الا لحكمة - [00:36:26](#)

باب القدر يكفيك في هذا الف باقياتك ان تعلم انه حكيم فلما يقدر اي شيء تعلم انه الحكمة لا تتعب لماذا الشمس بهذه الطريقة بهذا

البعد يكفيك لماذا القمر بحكمة يكفيك - [00:36:47](#)

اما التعمد والنظر في ذلك ذريعة نسأل الله السلامة وهذا يعني ان الانسان يبحث عن حكمة كل شيء يريد ان يعرف حكمة كل شيء. لا

يمكن وسلم الحرمان من اسباب الحرمان ان الانسان ينشغل بما لم يكلف الانشغال به - [00:37:12](#)

الانشغال بما لم تكلف به سبب للحرمان كيف سبب الحمض؟ لان هناك شيء يوصلك وهناك شيء يشغلك فالمشغل يوقفك عن الوصول

يوقفك عن الوصول. تخيل معي ان انسانا ما هو اتي الى المسجد - [00:37:41](#)

وفي طريقه يأتي الى المسجد يشغل نفسه بعد عدد الاعمدة الكهربائية ما الفائدة من هذا الانشغال الا التأخر وربما هو يعد ينشغل عن

الطريق ويعمل حادث الانشغال في امر لم تكلف به - [00:38:04](#)

هو سلم الحرمان يسقط الانسان من الوصول الى الله جل وعلا ولهذا لما تنتظر لماذا الله جل وعلا اصاب علماء اهل الكتاب بالحرمان

تأمل الاية فيما نقضهم ميثاقهم لعنا انشغلوا باشيء وتركوا المطلوب منهم - [00:38:31](#)

فلما نسوء حظا مما ذكروا به اغرينا بينهم العداوة والبغضاء تركوا اشيء امروا بها انشغلوا باشيء لم يؤمروا بها هذا باب عظيم ولذلك

الله سبحانه وتعالى اشار الى هذه اشارة لطيفة - [00:39:09](#)

في قصة رحلة في طلب العلم طالب العلم متى ما انشغل بما لم يؤمر به لن يصل الى مبتغى فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدانا. لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - [00:39:32](#)

ما كنا نتعب ليش الحين تعبنا تجاوز المحل فلما تجاوز المحل وهكذا من جاوز المقصد المقصد الشرعي لهذا لما قيل بعض السلف فلان ليس عنده الا المجادلة قال سفيان وغيره اولئك اقوام شق عليهم العمل وابتوا الجد - [00:39:51](#)

فقل عنده من هذا ينبغي للانسان ان يحذر من اسباب عدم الوصول الى العلم التعمق والنظر في امور ليست لست مطلوبوا ليست مطلوبة منك اسباب الحرمان من الوصول الى رضا الله والى العلم - [00:40:24](#)

انشغالك بما ليس مطلوبوا منك قال ودرجة الطغيان الانسان اذا تعمق ونظر في القدر يطغى يطغى بحيث انه يصبح ابليسيا فالحذر كل الحذر الحذر منصوب على الاغراء منصوب على اختصاص - [00:40:49](#)

فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا اكتب جنبه يعني قياسه او فكرا اكتب جنبه يعني علميا او وسوسة اكتب جنبه يعني نفسي اغلق هذه الابواب الثلاث الحذر كل الحذر من ذلك نظرا قياسات - [00:41:22](#)

يقيس الله على الخلق او تقيس الخلق على الله او فكرا تشغل علمك وبالك او وسوسة تشغل نفسك فان الله تعالى روى علما قدرى عن انام هذا العلم مطوية ومعنى الطوي معنى الطوي - [00:41:54](#)

هو اغلاق الصفحة فهي صفحة من العلم مغلق ولهذا قال جل وعلا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون واتى بكلمة الانام ليكون على العموم فلا يوجد احد من المخلوقات - [00:42:20](#)

يعلم علم القدر ونهاهم عن مرامه اي عن تقصده والبحث عن غاياته ونهاهم عن مرامي اي عن تقصده والبحث عن غاياته كما قال الله عز من قائل في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:42:45](#)

سأل لما فعل قد رد حكم كتاب الله لان الانسان اللي يتعمق في باب النظر اذا تعمق فانه يصل الى حد عياذا بالله خطوة بخطوة من خطوات ابليس يصل الى مرحلة - [00:43:14](#)

سيعترض على شرع الله لما شرع لما امر لما نهى وسيصل الى مرحلة يعترض على افعال الله لما خلق لما لم يخلق لما صنع هذا هكذا لما لم يصنع هذا هكذا - [00:43:35](#)

ولهذا ربنا تبارك وتعالى اغلق هذا الباب لا يسأل عما يفعل وهو يسر لا يسأل عن ما يفعل وهم يسألون ليش علمي حكمة بعظمتي كبريائي لطفي فلا يسأل عما وهو السيد الصمد - [00:43:54](#)

الغني الحميد فكيف لعب ان يسأل سيد ويعترض على افعال تعرفون ان اليوم هناك ما يسمى اه الريبوتات ريبوتات صح نطق صح طيب الريبوت الان انت حينما تأخذ الروبوت وتوقفه عند باب البيت - [00:44:27](#)

عندما يسألك لماذا اوقفتني هنا ما لك شغل سبحان الله انت صنعت المصنوع ولا تريد منه ان يعترض على افعالك فكيف انت تعترض على افعال الرب تبارك اشتري المصنوع ان يعترض على صاده - [00:45:01](#)

ليس للعب ان يعترض على السيد اذا كان الامر كذلك فكيف لي المخلوق ان يعترض على الخالق ولذلك ابها الاخوة امران لابد من الحذر منهما لسلامة الايمان الاول السؤال الثاني السؤال بكيف - [00:45:23](#)

فاياك والسؤال عن كيف في صفات الله تبارك وتعالى والغيبيات فان ذلك يدخلك في الضلالات واياك والسؤال لما على سبيل الاعتراض في شرع الله او في قدره لكن لو كان السؤال لم؟ ما الحكمة؟ لماذا شرع كذا؟ المقصود البحث عن الحكمة - [00:45:53](#)

الاولية لا بأس. اما التعمقية فلا فمن سأل لما فعل فقد رد حكم كتابه ما هو حكم كتاب الله؟ لا يسأل عما هذا حكم كتاب الله ومن رد حكم كتاب الله - [00:46:22](#)

كان بمعنى السيورة او كان بمعنى العاقبة ايا كان ثم بين ان الاعتقاد يصح بقبول العلم الموجود وترك التعمق في العلم المفقود. قال فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه - [00:46:42](#)

من اولياء الله تبارك وتعالى اسأل الله ان ينور قلوبنا. امين وان يجعلنا واياكم من اوليائه ما الذي نحتاجه في باب علم الله عز وجل

وقدره عمران الاول ان علم الله عظيم شامل - [00:47:10](#)

هذا في العلم في القدر ان الله جل وعلا علم كل شيء ولا نخوض في لما ولا فيك قال وهي درجة الراسخين في العلم ما هي الدرجة الراسخين درجة الراسخين يقولون - [00:47:31](#)

الله جل وعلا يعلم كل شيء الله جل وعلا حكيم في كل شيء حكيم في شرعه حكيم في خلقه اذا الحكمة ملازمة الشرع ملازمة للقدر ملازمة للامر والنهي ملازما للمصنوعات - [00:47:52](#)

والله الذي لا اله الا هو لو قيل لك لماذا وضع الله عينيك ها هنا تقول فيها حكمة تخيل لو ان العينين في القفا الان تريد ان تمشي امام وانت لا ترى الا الخلف - [00:48:16](#)

كيف ستفعل حكمة هذه الحكمة الجلية اذا كانت هذه الحكم جلية لك فاعلم ان ما خفي عليك مبني على هذا الجلي الامر سهل اذا درجة الراسخين في العلم انهم يعلمون ان الله عز وجل علمه شمولي - [00:48:34](#)

وانهم يعلمون جل وعلا حكيم في شرعه فاذا انتبه الان فاذا رأوا امرا شرعيا او امرا قدريا ولم يعرفوا وجه الحكمة فيهما ماذا يقولون؟ يقول كل من عند ربنا هذا من عند الله. ما دام من عند الله وهو اللطيف الخبير - [00:48:58](#)

هو العليم الخبير. هو العليم الحكيم اذا هي مبنية على الحكمة هي مبنية على انتهت القضية عندهم وهم يعلمون الحكم في المحكمات ويعملون بمقتضاها فان لم يعلموا الحكمة في المتشابهات اوقفوا - [00:49:29](#)

ووقفوا عنده وقاسوها على المحكمات ولم يخوضوا فيها بالمضمونات ما احسن درجة وهي درجة الراسخين في العلم قد ذكرها الله في القرآن قال الله جل وعلا والراسخون في العلم يقولون امنا - [00:49:56](#)

كل من عند ربنا. ما معنى كل اي المحكم المدرك حكمته والمتشابه غير المدرك حكمته ابو احمد كل شيقولون راسخون في العلم؟ قالوا امنا بكل تنوين هذه ايش تسمى؟ تنوين عوض - [00:50:19](#)

اي كل من المحكم المعلوم حكمته. وكل من المتشابه المغيب حكمته. من عند ربنا فما دام من عند ربنا اذا يقاس على فيه حكمة قد لا نعلمه نقف وما يذكر الا اولوا الالباب - [00:50:39](#)

ثم يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا الزيف هو انك انت تبحث في هذا المتشابه لماذا وكيف تمشي في فيه بلا بصيرة علمية ولا نور منزل لان العلم علم. علم في الخلق موجود - [00:51:00](#)

وعلم في الخلق مفهوم ما هو العلم الموجود العلم الموجود الشرع قال الله قال رسول وقد يكون في العلم الموجود المنزل بيان الحكمة من بعض الامور فمثلا الله عز وجل بين لنا الحكمة من وجودنا - [00:51:23](#)

علميا قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وعمليا قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اذا علمنا الحكمة من وجودنا نحن هذا العلم موجود - [00:51:48](#)

وعلم في الخلق مفقود العلم الذي في الخلق مفقود لما في بعض شرعيات ما نعلم الحكمة فيها لو قال لك الامة لماذا الله خلق السماوات السبع ما جعلها ست تسعة ما نحلم - [00:52:11](#)

ما نعلم لماذا الله جل وعلا جعل الطواف بالبيت سبع ما جعله اقل او اكثر يعني الصلوات خمس ما جعل اكثر اقل مانعنا هذا العلم مفقود نعلم ان الله عز وجل - [00:52:37](#)

هلا كيف خلق السماوات والارض خلق الجنة كيف خلق الجنة؟ النار كيف خلق النار؟ نعلم ان الله عز وجل له وجه له ذات كيف وجهه؟ كيف ذاتهم؟ لا نعلم علم مفقود - [00:53:01](#)

نفهم معنى الوجه نفهم معنى الذات لا نعلم كيف اذا وعلم في الخلق مفقود في النمية في بعض احكام الشرعية وفي بعض الافعال القدرية وفي الكيفية في الصفات الالهية والغيبيات - [00:53:27](#)

لا نعلم كيف لو قال لنا قائل واذا البحار سجرت كيف تسجل يا مهند؟ والله ما نعلم. الاصل ان الماء نأخذ الماء نطفي به النار فكيف هي تسجل بعض الناس خاض في هذا في - [00:53:48](#)

قياساته ونظره وفكره قال تخرج البراكين من تحت المحيطات لكن هذا يبقى ظنا ولذلك قال وعلم في الخلق مفقود تخيل معي الان ان الارواح في النفخة الثانية حينما ينفخ ملأ ملك - [00:54:08](#)

الموكل بالسور وهو اسرافيل اجماعا لا نسا لان ما في نص ان هو الموكل ملك الموكل بالسور ما في نص لكن الاجماع وقع الان ينفخ في الصور فترجع كل روح الى البدن - [00:54:37](#)

كيف والله ما نمت وعلم في الخلق مفقود فانكار العلم الموجود كفر لانه يؤدي الى الجحود كيف تنكر شيء موجود الله امرنا الصلوات خمس كيف تنكر؟ وامر من الطواف بالبيت السبع كيف تنكر؟ الله اكبر ان هناك قيامة كيف تنكر؟ الله اكبر ان البحار تسجل كيف تنكر - [00:54:57](#)

الله اكبر ان له ذاتا وان له وجها كيف تنكر وعلم في الخلق مفقود فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر لماذا ادعاء العلم المفقود شوفوا لانه تقول على الله - [00:55:28](#)

لانه ايش تقول على الله والتقول على الله كفر وزيادة ولذلك الله جل وعلا متى ذكر تقول عليه بعد الشرك وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناكملوا الآية - [00:55:51](#)

وان تقولوا على الله ما طيب شوفوا الآية الثانية فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بي اية هذا اعظم لو قال لك قائل ما هو اظلم هناك الظلم في الشرك؟ هناك اظلم الظلم ما هو - [00:56:11](#)

يعني شي فوق تقول على الله تقول ومن تقول على الله ادعاء العلم المفقود عدم مراد المصنف قال ولا يصح ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود - [00:56:32](#)

ولهذا الفلاسفة والمناطق واصحاب الوجد والذوق لما خاضوا في البحث عن العلم المفقود ما الذي حصل عندهم الذي حصل عندهم قصور في العلم الموجود حتى تقول هل هؤلاء الجفران ما لهم - [00:56:57](#)

من هذا العلم الموجود. لماذا لا يعلمون؟ لانهم انشغلوا بما ليس مطلوبا منهم وخاضوا في العلم المفقود فاتوا بالعجائب التي تضحك منها التكالى وتضحك منها الصبيان اتوا بي العجائب وهذي - [00:57:20](#)

نصيحة عظيمة ايها الاخوة من هذا الامام العالم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قدركم. قد رقم قد رقم فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن - [00:57:42](#)

يجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه. لي جعلوه كائنا لم يقدروا عليه. جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه - [00:58:09](#)

وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه وقدّر ذلك تقديرا محكما مبرما ليس فيه ناقص ولا معقب. ولا مزيل ولا مغير ولا ناقص ولا - [00:58:33](#)

زائد من خلقه في سماواته وارضه وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى وكان امر الله - [00:58:49](#)

الله قدرا مقدورا وويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. وعاد بما قال فيه افاكا اثيما. احسنت - [00:59:12](#)

ثم ذكر وجوب الاعتقاد الصحيح في اللوح والقلب ماذا يجب على المسلم ان يعتقد اللوح المحفوظ وفي القلم والمقصود بالقلم الالف واللام للعلم الذي كتب به المقادير وليس الالف واللام لاستغراق الجنسي - [00:59:35](#)

واضح يا طلاب العلم اللوح الالف واللام فيه والقلم الالف واللام فيه للعلم الذي كتب فيه المقادير والقلم الذي به كتب المقال ما هو الاعتقاد الواجب علينا فيه قال ونؤمن باللوح والقلب - [01:00:00](#)

فهذا من عقد الايمان نقر لان هناك لوحا ما ماهيته ما صورته من زبرجد من لؤلؤ من ياقوت كل ما ورد فيه في وصف اللوح بمادة وصف اللوح لا يصح - [01:00:20](#)

كما لا يصح الحديث المعروف اليوم انشهر في الواتسابات عند الناس ان السماء الاولى من دخان السماء الثاني من زبرجد والسماء

الثالثة من ياقوت هذا الحديث لا يصح حديث موضوع مكذوب - [01:00:46](#)

ونؤمن بان هناك لوحا واللوح مفهوم كيف هذا اللوح ونؤمن بالقلم ونفهم معنى القلم ما به يكتب كيف هذا القلم من ليزر؟ الله اعلم ما

نستطيع ان نخوض في الغيبات - [01:01:02](#)

لان هناك لوحا كتب فيه المقادير وان هناك قلما كتب به المقادير وهو اول قلم خلقه الله تبارك الاقلام المخلوقة كثيرة. هذه الاخلاق

اقلام كلها مصنوعة من مصنوعات الله عز وجل - [01:01:24](#)

قد يزعم الانسان هو اللي صنعه يكتبون عليه مثلا ميدي ان مثلا يكتبون هم يكتبون ميديا من حيث الترتيب والا من الذي صنع

الحديد وخلقه من الذي صنع مادة البلاستيك واوجده؟ الله - [01:01:49](#)

المصنوع حقيقة هو صنع الله لكن اول قلم خلقه الله جاء في الحديث ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب

ما هو كائن الى يوم القيامة - [01:02:08](#)

ولذلك جاء في القرآن الكريم والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المحروق وعلى قول عامة المفسرين المقصود هنا في

هذه الايات ما في اللوح المحفوظ وقد اتفق علماء اهل السنة ان اللوح المحفوظ في العرش - [01:02:30](#)

في اي مكان في العرش غيب وما جاء فيه من الاحاديث انه عن يمين العرش عن يسار العرش فوق العرش تحت العرش هذا كله فيه

نار ويكفيك من عقد الايمان - [01:02:54](#)

ان تؤمن ان لوح المحفوظ في العرش يكفيك وان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب اختلفوا في المراد بالاولية ما المقصود بالاولية

هل الاولية ان اول ما خلق الله القلم او ولية ايجاد فيكون القلم اول مصنوع للرب تبارك وتعالى - [01:03:09](#)

هذا قول قال به جمع من لكنه مرجوح الصحيح ان المقصود بالاولية اولية الامر وليس اولية الايجاب اي بمعنى اول ما صنع الله القلم

امره ان يكتب ها ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [01:03:37](#)

بمعنى لم يترك له مجال بعد الخلق مثل ما انا اقول من كلام العرب مفهوم اول ما يأتي زيد صب له القهوة لما انا اقول اول ما يأتي له

زيت صب له القهوة. هل معناه انه اول واحد راح يجي؟ لا - [01:04:03](#)

هذا معناه اولية الامر اولية ايش الامر اذا اول ما خلق الله القلم قال له اكتب هذا هو الراجح بدلالة كان الله ولم يكن شيئا قبله

وعرشه على الماء. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام العرش قبل ان يذكر القلم - [01:04:25](#)

وبدلالة ان القلم كتب على ماذا على اللوح واللوح في العرش. اذا اللوح قبل القلم والعرش قبل القلم وهذا الذي رجحه شيخ الاسلام ابو

العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو ترجيح جمع من المحدثين - [01:04:50](#)

المفسر ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه الظهير راجع الى اللوح ما فيه اي ما في اللوح حد رقم اصل الرقمي الرقم بالسكون القاف

الکتم ورقم بمعنى كتب واصحاب الرقيم لماذا سمو اصحاب الرقيم - [01:05:11](#)

ها لما ذكر الله اصحاب الكهف والرقي لانهم كانوا يكتبون لانهم كانوا يكتبوا اذا الرقيم بمعنى كتب ما الذي كتب في اللوح نكمل

الحديث السابق حديث في البخاري ان اول ما خلق الله القلم - [01:05:40](#)

قال له اكتب قال اي ربي وما اكتب اي شيء اكتب ما نكرة موصول اي شيء انت او استفهامي اي شيء اكتب قال اكتب ما هو كائن الى

يوم القيامة - [01:06:02](#)

فجرى القلم بذلك انت انتهى الامر ما شاء الله عز وجل ان نكون من السعداء وان كان كنا قد كتبنا في الاشقياء ان يمحونا ويكتبنا

فان الله عز وجل يمحو ما يشاء كما قال - [01:06:25](#)

ويمحو الله ما يشاء يثبت عنده ام الكتاب ام الكتاب هو اللوح المحفوظ فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء قد كتبه الله تعالى فيه انه

كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه - [01:06:43](#)

واذا اراد العبد ان يستيقن من هذا المعنى لينظر الى امر بسيط يسير بمعنى يسير في ظاهر الافي لو اجتمع اهل الارض كلهم عددهم

سبع مليارات على ان يوقف الشمس يقذرون - 01:07:03

اذا كان لا يقدر على ايقاف الشمس فكيف يقدر على ان يطلعوا على لوح لا يستطيعون وصول اليه هو في اللوح المحفوظ في السماء السابعة ليغيروا فيه شيء كيف يقدر - 01:07:23

فلتعتظ الانسان بها يعتبر الانسان بهذا البلد فاننا والله لا نستطيع على ان نجعل الشمس تطلع من مغربها ولهذا قال ابراهيم للمتكبر الجبار فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب - 01:07:41

فهت اذن فلو اجتمع الخلق كلهم الملائكة والانبياء والرسل وغيرهم على شيء قد كتبه الله تعالى فيه انه كان ليجعلوه غير كائن. لم يقدر على لم يقدر على لسببين اثنين - 01:08:05

الاول لان علم الله لا يتغير لان علم الله وما هو مكتوب في اللوح المحفوظ هو من علم الله والسبب الثاني ما هو لعدم مكانتهم من الوصول الى اللوح المهني - 01:08:26

ها في كتاب مكنون الطور وكتاب مسطور في رقم منشور والبيت المعمور لا يستطيعون الوصول وجاء في حديث الاسراء والمعراج ان جبريل عليه السلام وقف في مقام وقال للنبي عليه الصلاة والسلام تقدم فاني لو تقدمت لاحترقت - 01:08:46

وتقدم قال فتقدمت حتى سمعت سريرا اقلام معناه ان جبريل ما يستطيع ان يتقدم الى هذا المحل والنبي عليه الصلاة والسلام تقدم حتى وصل الى محل سمع صرير الاقلام ولكن لا يستطيع ان يصل ما الذي يكتبه - 01:09:12

ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائنا لم يقدر على ومثاله بالاعتبار المشاهد لو اجتمع الناس والجن على ان يوجدوا شمسا اخر لمجموعتنا الشمسية هل يقدر - 01:09:33

اذا كان لا يقدر فكذلك لا يقدر في تغيير اللوحة قال المصنف قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة هذا تأكيد للامر الاول الذي ذكرناه وهو ان علم الله لا يتغير - 01:09:57

علم الله لا قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة قد يقول قائل اليس قد جاء في الحديث ان الدعاء والقدر يتعajan نقول نحن الدعاء قد يغير القدر وهو من قدر الله - 01:10:14

كما قال عمر رضي الله عنه لما قيل له ان الوباء قد وقع في الشام وقال نرجع ولا نذهب وندخل في الوباء وقال له رجل من القوم اتفر من قضاء الله يا عمر - 01:10:36

قال يفر من قضاء الله الى قضاء الله. من قدر الله الى قدر الله ثم ضرب لذلك مثلا عظيما فلا رأيت لو ان رجلا عنده غانا يا منى. طبعاً الخليفة كحكم الراعي - 01:10:56

في الرعية قال رأيت لو ان رجلا عنده غنم جانبا من الوادي ذات زرع ارعاه بقدر الله؟ قال نعم. قال فان رعاها في جانب ذات غير ذي زرع. ارعاه بقدر الله؟ قال نعم. قال فكذلك - 01:11:13

نفر من قدر الله الى قدر لان الاسباب من قدر الله هذي قضية عظيمة جف القلم بما هو كائن الى يوم هذه قضية مهمة لو قالك قائل ما الذي كتبه القلم - 01:11:32

يقول ان الله عز وجل امر القلم ان يكتب ما هو كائن من حين خلق القلم الى يوم القيامة مرة ثانية الله عز وجل لما خلق القلم قال له اكتب ما هو كائن من حين خلق القلم - 01:11:52

الى يوم القيامة يعني كيف ستكون خلق السماوات؟ كيف ستكون خلق الارض؟ كيف ستكون بعثة الانبياء والمرسلين خلق ادم وو الى والصواب الى يوم القيامة الى النفخ في الصور النفخة الثانية - 01:12:12

الى النفختك كتب كل ذلك وقال بعض العلماء الى الى يوم القيامة الى حين دخول اهل الجنة الجنة واهل النار. وهذا هو الاقرب بدلالة احاديث اخرى منطوقة دلالة احاديث اخرى - 01:12:34

طيب قد يقول قائل اليس من حين خلق القلم الى قيام الساعة في هذه المدة الزمنية هناك مفعولات الرب مكتوبة مخلوقات الرب مكتوبة وهناك مقولات الرب مكتوبة ومن هذا الباب كان القرآن في اللوح المهدي - 01:12:55

مكتوبة كما ان كلامي الذي اقلوه الان كلامي الذي يقوله الان هو مكتوب واقوله الان في اللوح المحفوظ وكلام الرسل مكتوب في اللوح المحفوظ وقالوه في وقت معين وكلام جبريل مكتوب في اللوح المحفوظ وقاله في وقت معين. كلام الرب تبارك وتعالى مكتوب في اللوح المحفوظ المتعلق بالدنيا - [01:13:21](#)

هو مكتوب في اللوح المحفوظ. وقاله لما بعث موسى تكلم معه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ولما بعث عيسى عليه السلام تكلم الله معه ولما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه القرآن - [01:13:49](#)

وتكلم ما في تعاون اذا ما هو كائن الى يوم القيامة فيه امران مصنوعات الرب ومفعولاته ومفعولات المفعولات وكلام الرب تبارك شرعه وقدره ما الذي كتبه القلم شرعه وما اخطأ العبد - [01:14:13](#)

لم يكن ليصيبه ما اصابه لم يكن يخطئ واكد هذا النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله ابن عباس عند الترمذي بسند صحيح قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله ها - [01:14:38](#)

عليك وان اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك جفت الاقلام ورفعت الصحف وقد قال الله في القرآن الكريم مبينا الامر العام والامر الخاص - [01:14:59](#)

وقال في الامر العام ما صاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبلي ان امرأة اي من قبل ان نوجد هذا الامر العام وقال في الامر الخاص ما اصاب منكم من مصيبة ها الا في كتاب - [01:15:15](#)

خلص انتهت القائمة قال وعلى العبد ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى قد سبق علمه في كل كائن من خلقه علم الله عز وجل ازلي اذا تقرر هذا عندنا فهمنا شمول علم الله - [01:15:34](#)

لكل شيء وقدر قال علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك بمشيئته تقديره محكما مبرم قد ذكرنا مثال على هذا ونعيد وله المثل الاعلى عندما يأتي انسان يريد ان يبني عمارة - [01:15:54](#)

يأتي عند المهندس يقول انا اريد ان ابني هذا المسجد يقول له المهندس المعماري نعم هذا هو المخطط وهذه صورة المسجد يعطيك كلشي بالدقة والتفاصيل ها التي وصل اليها علم المهندس حتى انه يعطيه نوع الخشب الذي سيصنع منه هذا الخشب الذي وضعه - [01:16:20](#)

خلفي سببين له طولى وعرض الاعمدة سببين له نوع الانارة سببين له نوع الثريا التي سيعلقها والمادة التي سيستخدمها في تعليق الثريات سببين له الاسلاك التي يضعها كل شيء بالتفصيل عنده موجود - [01:16:48](#)

اذا كان المخلوق اذا اراد ان يصنع شيء وصل علمه الى هذا الحد فكيف بعلم الخبير جل في علاه ولذلك قال قدر ذلك بمشيئته تقديره محكما قال الله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - [01:17:12](#)

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. ايكم احسن عملا الذي خلق سبع سماوات الذي خلق السماوات والارض سبع سماوات انطباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من بطون - [01:17:35](#)

ما تستطيع ان تجد مصنوع حتى اذا وجدت حتى اذا وجدت نقصا في خلق الله لابد ان تستيقظ ان ذلك لحكمة اوجد المجنون لحكمة اوجد العميان لحكمة. اوجد الصمان لحكمة. اوجد البكم لحكمة. اوجد المشلول لحكمة - [01:17:55](#)

انتقد تعلم وقد لا تعلم لذلك قال وقدر ذلك من مشيئته تقديره محكما مغرابا ليس فيه ناقض والناقض هو الذي ينقض الامر ويكسر ويخرج عن الوقوع. ولا منقوض ولا معقب - [01:18:21](#)

لا احد يستطيع ان يعقب على الله عز وجل ما حد يستطيع ان يضيف شيء من الشرارة للشمس هذا معنى التعقيب لا احد يستطيع ان يضيف ساعة الى الليل ليطولها. هذا معنى التعقيب - [01:18:49](#)

ولا مزيل ولا مغير من وجه الامر ولا محول الى شيء اخر فلا يستطيع احد ان يحول الحمار الى انسان ولا ان يحول الانسان الى حماه ولا ناقص ولا زائد - [01:19:06](#)

كل شيء بتقدير من خلقه في سماواته وارضه كل شيء يجري بقدمك القدر شار وفق علم الله تبارك قال وذلك من عقد الايمان. معنى

من عقد الايمان اي من اصل الايمان - 01:19:32

وذلك من عقد الايمان اي من العقود التي بها يتقرر الايمان اي من المسائل التي بها يثبت الايمان واصول المعرفة كون الانسان يعلم ان التقدير ماشن وفق علم الله هذا من اقصر المعرفة - 01:19:53

وان التقدير مبني على الحكمة هذا من اصول وذلك من عقد الايمان ووصول المعرفة. ايوه من اصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى اذا القضاء والقدر له تعلق بجانبين جانب اللاهوية وجانب - 01:20:19

جانب الربوبية ان الله يفعل ما يشاء جانب الربوبية ان الله عليم جانب الربوبية الله حكيم. جانب الربوبية ان الله قدير عزيز. فيجري مخلوقاته على وفق علمه وحكمته وقدرته ومشينته - 01:20:45

طيب وجانب اللاهوية انك تعالج القدر بشرع الله تبارك وتعالى واذا انعم عليك واذا ابتلاك تصبر واذا زلت قدمك المعاصي تتوب قال كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا - 01:21:05

الله اكبر كل شيء الله خالقه قد يقول قائل اليس الناس يقولون هذه صنع كذا الصنع هو تغيير في شكل المادة اما الخالق للمادة هو الله ولذلك لا احد يستطيع ان يصنع الماء - 01:21:31

لا احد يستطيع ان يخلق المادة يصنع المادة يشكلها نعم يخلقها يوجد من عدم لا لو اجتمع الانس والجن على ان يوجدوا مادة

الحديد ما الله الذي انزل لو اجتمع الانس والجن على ان يوجدوا مادة التراب لا يستطيعون - 01:21:53

العباد يشكلون الحديد فيصنعون العباد يشكلون الرمل فيصنعون منه الكوب والزجاج وو الى اخره لكن ما يقدر على ايجاد وخلق

كل شيء وقدره ولذلك قرر هذه القاعدة في قوله جل وعلا الله خالق كل شيء - 01:22:13

واما قوله تبارك وتعالى فتبارك الله احسن الخالقين. المقصود هنا احسن المقدرين هناك العبد يقدر وزيد يقدر وعمرو يقدر لكن احسنوا

المقدرين هو الله عز وجل او يكون هنا احسن الخالقين بمعنى الصانعين - 01:22:42

زيدا يصنع وعبد يصنع من صنع الله احسن وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وقد ذكر تبارك وتعالى حكمته في

التقدير كل شيء وانزلنا من السماء ماء - 01:23:00

بقدر بقيادة لو اكثر لغرقوا لو قل قال سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسواه والذي شوف قدر فهد شي عجب قدر فهد عندما تضع

السحفاة بيضا على شواطئ الرمال - 01:23:24

السلاحف البحري تضع بيوضه اول ما تفقس السلاحف لماذا تتوجه الى البحر من اين علمت ان هذا بحرية من اين؟ تقدير العزيز العلي

اول ما يولد المولود من الشاة المعزي - 01:23:58

والغزلان والاولاد اولاد ابن ادم اول ما ينادون ييكون يبحثون بشفاهم عن امتصاص امهاتهم من الذي انعمه سبحانه الحكيم نرى

الدقة الدقة ما نقول المتناهية نقول اللامتناهية انها دقة لا يمكن ان نصل الى حدها وغاية نحن نرى الدقة العظيمة التي لا نستطيع ان

نحدها بحد في - 01:24:25

انظر الى سير الشمس انظر الى الخضر والنظار والصحاري والبراري والجمال انظر الى كل شيء. انظر الى نفسك تجد دقة تقدير الله

عز وجل فكيف تنكر ذلك لذلك قال المصنف محذرا من الخوظ في القدر - 01:25:09

فويل لمن صار لله في القدر خصيما واحذر للنظر فيه قلبا شقيق لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. وعاد بما قال فيه

افاكا اسير الويل معناه الهلاك والثبور - 01:25:34

وهو اذا كان في باب الخبر بمعنى الدعاء فويل لمن صار لله في القدر خصيما والخصماء في باب القدر الخصوماء في باب القدر مع

الله ثلاثة اصناف الذين خاصموا الله في قدر الله - 01:25:58

ثلاثة اسر اولهم الابليسية الذين زعموا التناقض بين الامر والنهي كل من زعم التناقض بين الامر والنهي والقدر فهو ابليسي ابليس لما

امره الله بالسجود ايش قال؟ انا خير منه - 01:26:23

هذا جانب ايش جانب قدرتي خلقتني من نار وخلقته من طين. كيف تأمرني ان اسجد؟ اذا امرك ونهيك مخالف لقدرك؟ هذا معناه

عياذا بالله وكل من زعم ان هناك تعارضا بين القدر وبين الشرع او بين الشرع والقدر فهو ابليس - [01:26:53](#)

الذي هو الله والذي انزل الشرع هو الله. اذا لا يمكن ان يكون هناك تناقض فويل لمن صار لله في القدر الصنف الثاني الذين صاروا خصماء لله في القدر المشركية - [01:27:19](#)

الذين زعموا الجبر الذين زعموا الجبر فقالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من دونه من شيء كأنهم يقولون نحن مجبورون على الشرك نحن مجبورون على المعاصي - [01:27:41](#)

هم يقولون انت قدرت علينا هذه الاشياء وانت جبرتنا فكيف تأمرنا الان ان نوحّدك او تأمرنا ان نطيعك هؤلاء قسما الله في القدر ما فهموا ان الذي قدر المقادير جعل لك اختيارا - [01:28:08](#)

جعل لك ارادة جعلك القدرة والسعة والمقدرة على الفعل والترك فانت مستيقن انك تقدر ان تقبض يدك او تبسط وتفرق بينما بين يدك التي ترعشها بنفسك ويدك التي ترتعش رغما عن انك اذا اصبت بحرارة او برودة. ما تفرق - [01:28:31](#)

نفرق ولا ما نفرق اذا كلامهم باطل الصنف الثالث الذين هم خصماء الله في القدر المجوسي المجوسية زعموا ان هناك خيرا وشر ثم قالوا لا يمكن ان الله يقدر الشر - [01:28:58](#)

كيف يرى الشر ويتركه؟ كيف يرى الشر يفعل ابليس ويفعله العصاة ثم يتركهم وما يفعلون قالوا لا يمكن هذا. اذا لابد ان يكون خالق الخير هو الله وخالق الشر شخص اخر. فقالوا بالهين اثنين - [01:29:26](#)

اله يخلق الشر واله يخلق هكذا زعم واما اهل الاجتلاء من لدن ادم عليه السلام الى زمان محمد صلى الله عليه وسلم والى يوم القيامة هم يعتقدون ان الله تبارك وتعالى - [01:29:45](#)

هو الذي قدر الخير والشر وهو الذي شاء الخير والشر ولا تناقض بين هذا وبين امره ونهيه ولا تناقض بين التقدير للخير والشر وبين كون العبد مخيرا فيما يأمر وينهاه - [01:30:07](#)

ربنا تبارك وتعالى وكلفه لهذا قال فويل لمن صار لله في القدر خصيم واحضر للنظر فيه قلبا السقيم قلبا ابليسيا او قلبا او قلبا مشركيا او قلبا مجوسي لقد التمس بوهم - [01:30:30](#)

بفحص الغيب سرا كتيمة الفحص الفحص بفتح الفاء واسكان الحال مهمة معناه المكان المكنون بالغيب او بمعنى القفص فكأن الغيب في قفص الفحص يطلق على القفص ويطلق على المكان الخاص - [01:30:49](#)

فويل لمن صار لله في القدر خصيى واحذر للنظر في قلبا سقيما لقد التمس بوهم في فحص الغيب سرا كتيما لو قال لك قائل ما هو الغيب الذي لا يمكن الاطلاع عليه - [01:31:17](#)

كيفيات الغيبيات وسر الله في قدرك كيفيات الغيبيات وسر الله في قدمه. ومن كيفيات الغيبيات ما مضى من الامور الغيبية وما هو حالا من الامور الغيبية وما سيكون من الامور الغيبية - [01:31:40](#)

ويدخل في ذلك كيفيات كيفية الذات العلية كيفية الصفات ربنا تبارك وتعالى هذا غيب كذلك يدخل في هذا سر الله في قدرتي فانه سر مكتوب وعاد بما قال فيه افاك - [01:32:03](#)

لان كل ما يدخل فيه العقل والخيال النفسي الغيبيات او في قدر الله بلا علم فانه لا حقيقة لها في الشر احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه - [01:32:23](#)

هذا يتعلق بوجوب الاعتقاد في العرش والكرسي واحاطة علمه تعالى وفوقيته واحاطة علمه تعالى وفوقيته على كل شيء يجب على المسلم ان يعتقد ان اعظم المخلوقات جرما وذات العرش اعظم المخلوقات جرما - [01:32:57](#)

وذاتا العرش ويليهِ الكرسى والعرش سرير الملك والكرسى فسره ابن عباس بانه موضع قدمي الرب تبارك وتعالى والعرش اعظم من الكرسى. باتفاق العلماء والكرسى اعظم من السماوات والارض اعظم من السماوات والارض - [01:33:25](#)

وقد جاء ذكر العرش في القرآن ووصف بالعظم وبالمجد وقال الله جل وعلا وهو رب العرش الكريم وهو رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد على قراءة الجر المجيد صفة للعرش - [01:33:58](#)

واما على قراءة الرفع فالمجيد اسم ووصف للرب تبارك وتعالى وجاء ذكر الكرسي في اية الكرسي وقال جل وعلا وسع كرسي

السموات والارض ولا يؤود حفظهما وهو العلي لهم واما الاحاديث - [01:34:19](#)

في ذكر العرش والكرسي فكثيرة جدا والله جل وعلا خلق الارض على شكل فلك دائري وخلق السموات افلاكا والعرش بالنسبة للأفلاك

كالقبة كالقبة فوق البنية وكل الافلاك تحت العرش والله فوق العرش اذا هو فوق المخلوقات جل في علاه - [01:34:39](#)

العادة ان الصانع يصنع الشيء يكن تحته او ليأوي فمثلا الانسان يصنع بيتا ليأوي اليه والحية تحفر جحرا لتأوي اليه كل مصنوع

الطائر يصنع عشا ليبيت فيه الله لما خلق السموات والارض ليدفع هذا الوهم - [01:35:11](#)

قال خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو فوق العرش ليس في المخلوقات جل في علاه كان الله لا سماء

ولا ارض فلما خلق العرش وخلق السموات والارض فلا بد للعرش والسموات والارض من نسبة الى الله ما نسبتها الى الله -

[01:35:48](#)

ما نسبة هذه الموجودات الى الله اما ان تقول كما يقول الحلوية قاتلهم الله ان هذه المخلوقات في ذات الله وانها هي الله تعالى الله

عن ذلك علوا كبيرا واما ان تقول انها خارجة عن الذات العلية كما هو - [01:36:13](#)

عقيدة عامة البشر من المسلمين وغيرهم وهو الحق والصواب الذي لا مزية فيه اذا كانت هذه المخلوقات خارجة اوجدها الله خارجة

عن الذات العلية فاما ان تقول انها فوق الخالق عياذا بالله - [01:36:37](#)

او مساوية للخالق عياذا بالله او دون الخالق وهو المتقرر في الفطر فان العبد اذا قال يا رب لا يتوجه قلبه الا الى العلو المطلق والله

فوق العرش اذا قال المصنف العرش والكرسي حق - [01:37:01](#)

اي ثابت متقرر يجب الايمان بهما وتأويل الكرسي بالعلم وتأويل الكرسي بالعلم نقل عن ابن عباس لكنه لا يثبت من حيث السند

ورجحه ابن جريه وهو حق من حيث انه من لوازم - [01:37:22](#)

الكرسي فان الله جل وعلا كرسيه محيط بالسموات والارض فاذا كان كرسيه المصنوع محيطا بالسموات والارض فعلمه محيط

بالسموات والارض لكن لا يجوز انكار الكرسي كمخلوق اما علم الله هذا شامل - [01:37:50](#)

الكرسي وغير الكرسي قال والعرش والكرسي حق كما بين الله تعالى في كتابه وهو جل جلاله مستغن عن العرش وما دونه العرش

على المخلوقات وما دونه ولذلك اعلى المخلوقات مطلقا العرش. واسفل المخلوقات مطلقا - [01:38:15](#)

الارض والارض السابعة فيها النار هذا هو الذي عليه عامة العلماء رحمهم الله. ان النار في اسفل السافلين وان العرش في اعلى عليين

وهو سقف الجنة العرش قلنا كالقبة للسموات كما نص عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في الرسالة العرشية - [01:38:40](#)

العرش قبة الجن قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا سألتهم الله الجنة. اسأل الله الجنة فشلوه الفردوس الاعلى. نسأل الله الفردوس

الاعلى قال عليه الصلاة والسلام فانه الفردوس اعلى الجنة واوسط الجنة - [01:39:07](#)

فوقه عرش الرحمن من اللي درس الهندسة فيكم احد لو درستم شيء من الهندسة كيف يكون الشيء اعلى الشيء واوسط الشيء لا

يتصور هذا هذا الا اذا كان الشيء فلكي - [01:39:32](#)

فعندما انت تأخذ الكرة وتضع يدك على اعلى الكرة فانت تقول هذا اعلى مكان في الكرة. وهو اوسط مكان في الكرة فمكان قولك

صحيح فدل على ان الجنة ايضا فلكي - [01:39:54](#)

لذلك قال وفوقه عرش الرحمن قال وهو جل جلاله مستغن عن العرش وماله واستوى على العرش بمعنى علا وارتفع واستقر لانه جل

وعلا فوق المخلوقات ليس هو محتاج للعرش فلما استوى على العرش ليس بحاجة - [01:40:12](#)

وانما لبيان كماله وانه فوق المخلوقات ليس استواء كاستواء المخلوق فان المخلوق اذا استوى على السفينة واستوت على الجودي ان

المخلوق اذا استوى هو محتاج الى المستوي عليه اما الله ليس كذلك لا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى - [01:40:34](#)

محيط بكل شيء هذه الاحاطة علمية لهذا قال جل وعلا وهو بكل شيء عليم. وقال وهو محيط بكل شيء المحيط وصف من

اوصاف الله وليس اسما من اسماء انتبه - [01:40:59](#)

فرق بين هذا وبين الاسمية والوصف المحيط ايش وصف من اوصاف الله وليس اسم من اسماء الله اسم الله العليم اسم الله العليم اسم الله الخبير اما وصفه محيط بكل شيء وفوقه فهو فوق كل شيء - [01:41:24](#)

هذه الفوقية عند اهل السنة والجماعة وما عليه سلف الامة شاملة لثلاثة امور فوقية الذات لذات العلية فوق المخلوق فوقية القدر والمنزلة وليس شيء يوازيه او يداني فوقية القوة والعزة والمكنة - [01:41:50](#)

فليس شيء عزيز مثله ولا قوي مثله ولا قادر اذا فوقية الذات فوقية القدر فوقية الوصف واضح قالوا وهو جل جلاله مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء احاط الشمول - [01:42:18](#)

علمه يشمل كل شيء وفوقه تأمل في الحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام وما السماوات السبع والاراضين السبع تأمل هذا الحدث والعرش والكرسي بالنسبة للرب تبارك وتعالى الا كخردلة في يد احد - [01:42:51](#)

سبحانه ما اعظم الشأن وقد اعجز عن الاحاطة به خلقه وهذا منصوص القرآن ولا يحيطون به اذا مفهوم المخالفة ايش مفهوم المخالفة يا ابا احمد ولا يحيطون به علما. ايش مفهوم المخالفة؟ - [01:43:15](#)

من الاية به علما. ايه علمه محيطا بكل شيء واضح ولا لا اذا ولا يحيطون به علمه المخلوقات لا يحيطون بالله علما مفهوم المخالفة الله محيط بالمخلوقات علما من اين فسرت المحيط بالعلم؟ تقول من الاية من مفهوم المخالفة من الان - [01:43:36](#)

واضح هذا ليس تأويل هذا منصوص. ها مفهوم المخالف ولا يحيطون به علما مفهوم المخالف انه محيط علما بكل شيء هذا معنى مفهوم المخالفة من الاية. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا. وكلم الله موسى تكليما - [01:44:04](#)

وتصديقا وتسليما. نعم لابد ان المسلم يثبت الصفات الفعلية لله تبارك والمصنف اراد بهذا التأكيد على فوقية الله واستوائه على العرش فذكر امثلة للصفات الفعلية اتخذه ابراهيم خليلا تكليمه لموسى تكليما - [01:44:34](#)

هذي صفات فعلية اهل السنة يثبتون لله الصفات الذاتية العلم قدرة يثبتون لله عز وجل صفة السمع البصر الوجه واليد يثبتون لله الصفات الفعلية وهو استوى على العرش هاي صفة فعل - [01:45:01](#)

واتخذ ابراهيم خليله هاي صفة فعل كلم موسى تكليما وهذه صفة فعل وذكر الاستواء على العرش قد جاء في سبعة مواضع في كتاب الله عز وجل ذكرناها في الدرس الماضي ولا لا - [01:45:26](#)

اذا لا نعيد واما ان الله اتخذ ابراهيم خليلا فهذا منصوص القرآن قال الله جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليفه ما معنى الخلعة ايوه الخلعة اعلى درجات المحبة او درجة وهذه احسن تعريف هذا. تقول الخلعة درجة فوق المحبة - [01:45:44](#)

ولا تقل اعلى درجات البحر لانه قد يبلغ العباد اعلى درجات البحر تقول فلان من احب الناس الى الله ولكن لا تقول فلان خليل الله ما معنى الخلعة؟ ما هي الخلعة؟ درجة فوق الماء - [01:46:15](#)

لا ينالها العبد بالكسب هذي اضافة مهمة اكتبوها الخلعة درجة فوق المحبة لا ينالها العبد بالكشف وانما هي درجة وهيبة يهابها الله لمن شاء من عباده وقد جاء النص ان الله وهب هذه الدرجة - [01:46:34](#)

ابراهيم علي وجاء النص في الحديث ان الله اتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا كما في الصحيحين قال وان صاحبكم خليل الله وجاء في رواية اخرى وان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [01:47:03](#)

اللهم صلي وسلم ومن نفهم قطع بعض الخطباء عندما يخطبون يقولون ان الله اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمدا حبيبا انت قاعد تعطيه درجة تدوم المحبة درجة تون النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الله اتخذه قليلا. كيف تنزل من قدره؟ ما يصير - [01:47:27](#)

الله اتخذ ابراهيم خليلا كما اتخذ محمدا خليلا اتخذه الخلعة من الله والمحبة ليس بحاجة ولم يكن له ولي من الذل والله يتخذ الاولياء لا لانه بحاجة اليهم ابا حاشاه. سبحانه وتعالى فهو الغني الحميد - [01:47:51](#)

انما هذا تفضل منه سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكلم قد مر معنا الكلام عن صفة الكلام لكن هنا بيان ان الله كلم موسى تكليما صفة فعل في وقت معين - [01:48:18](#)

والله يفعل ما يشاء وتصديقا وتسليم. هنا لابد ان ننتبه الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية. نعيد الكلام لو قال لنا قائل ما الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية نقول هناك فرق مهم الاول - [01:48:35](#)

ان الصفات الذاتية لا يوصف الله بضعها والصفات الفعلية يوصف الله بها وبضعها انت تقول الله الحي لا يمكن ان يوصف الله بضع الحوض يقول الله القيوم لا يمكن ان يوصف الله بضع القيوم - [01:48:55](#)

يقول الله العليم لا يمكن ان يوصف الله بضع العلم لكن لما تقول الله اتخذ ابراهيم خليلا. يمكن ان تقول ولم يتخذ غير ابراهيم ومحمدا خليلا اثبت الصفة وضد يقول الله يحب المتقين - [01:49:18](#)

وتصف الضد وتقول ويبغض الفاجر الله يحب المتطهرين والصابرين ويبغض الكافرين. ووصفت الله بالصفة وضدها هذا الفرق الفرق الثاني ان الصفات الذاتية لا تعلق لها بالمشيئة فلا تقول الله يعلم ان شاء. لا - [01:49:41](#)

علمه لا تعلق له بالمشيئة اما الصفات الفعلية فهي متعلقة بالمشيئة. فتقول كلم الله حين شاء كلم الله موسى حين شاء ويكلم الله عباده اذا شاء يقول اتخذ الله ابراهيم خليلا لما شاء - [01:50:12](#)

يقول ان الله يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. اذا هذه صفات فعلية. ليش؟ لانها متعلقة الفرق الثالث المهم هذا الفرق ان الصفات الذاتية لا علاقة لها بالزمان لا علاقة لها بالزمان - [01:50:38](#)

فالله عليم ازلا وابت حي ازي وابد قادر ازلا وابد اما الصفات الفعلية فانها تكون في ازمة معينة شاء الله تبارك وتعالى والله جل وعلا يكلم بعض عباده يوم القيامة - [01:51:04](#)

في وقت معين ولا يكلم الله الكافرين في وقت معين وهو جل وعلا احب عبده في وقت معين لما صبر لما تطهر لما اتقى اذا هذه فروقات مهمة بين الصفات الذاتية وصفات الفعلية - [01:51:29](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انه هم كانوا على الحق المبين. نعم هذه ايضا اه الايمان ببقية اركان الايمان اه سبق الايمان بالله - [01:51:55](#)

وهنا الان ذكر الامام بالملائكة والنبیین والكتب ونؤمن بالملائك اي نقر ونعترف ونصد بالملائكة لان الله عز وجل خلقهم من نور وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [01:52:17](#)

وانهم خلق مكرمون وانهم لا صمد لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون لا يوصفون بالذكورية ولا بالانوثية وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونؤمن بالنبي اي نقر ونعترف - [01:52:40](#)

بان الله عز وجل ارسل انبياء واختارهم واصطفاهم وهم من بني ادم والصحيح انه لم يرسل نبيا من الجن واطعاً من ظن ذلك وانما الجن فيه نذر من العلماء وغيرهم - [01:53:06](#)

وبجميع الكتب المنزلة على المرسل المنزلة او المنزلة يجوز اي ونقر ونعترف ونصدق بالكتب ان الله انزل الكتب انزل من الكتب التي نعلمها صحف ابراهيم التوراة الزبور الانجيل وهذا من حيث الاجمال نؤمن - [01:53:29](#)

بانها منزلة واما بالقرآن فتؤمن بالتفصيل ان الله انزله على التفصيل الموجود عندنا ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. كل الانبياء كانوا على الحق المبين الواحد لا يختلف لا يختلف دين الانبياء في العقائد - [01:53:55](#)

اين اختلاف دين الانبياء والمرسلين الشرايح في عدد الصلوات في عدد ايام الصوم في عدد مقدار الزكاة في عدد ايام الحج في عدد العمرة في عدد الفرائض اما في حيث اركان الايمان اركان الاسلام - [01:54:21](#)

لا يختلف دين ادم عن دين نوح عن دين ابراهيم عن دين موسى عن دين عيسى عن دين محمد عليهم الصلاة والسلام لابد ان نؤمن بهذا القدر الايمان بالملائكة وبالنبیین وبالكتب ايمان جملي وايمان تفصيلي - [01:54:41](#)

الايمان الجملي ان تؤمن بجميع الملائكة. تؤمن بجميع الانبياء. تؤمن بجميع الكتب. الايمان التفصيلي هو الذي ورد في القرآن ورد في القرآن قصة يونس عليه السلام فتؤمن بالتفصيل الذي ورد في قصة يونس عليه السلام - [01:55:02](#)

الايمان التفصيلي بموسى ما ورد في القرآن. الايمان التفصيلي بادم ما ورد في القرآن. الايمان التفصيلي بجبريل وصفته ما ورد في

الايمان التفصيلي بما ورد في التوراة بما ورد في القرآن الايمان التفصيلي بالانجيل بما ورد في - 01:55:22  
هذا هو الفرق بين الايمان الجملي بالملائكة والنبیین والكتب والايمان التفصيلي آآ نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في آآ السبت  
القادم ان شاء الله نختم الكتاب اذا امكن - 01:55:41  
السبت القادم وبعد المغرب نكمل بعد المغرب ها طيب اذا نكمل بعد المغرب ناخذ راحة عشر دقائق ونشد الوضوء وصلى الله وسلم  
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:56:00